[...] تقتصر على ما دون الشبع فان الشبع ينسي القلب
وينقص [...] يبطل الحفظ ويثقل الاعضاء عن العبادة والشبع
من الحلال مبدأ كل شر فكيف من الحرام واما الفرج فاحفظه عن كل ما
حرم الله ولا تصل الى حفظ الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب
عن الفكر وحفظ البطن عن الشبع واما اليدان فاحفظهما ان تضرب بهما
مسلما وان تتناول بهما مالا حراما او تؤذي بهما احدا من خلق الله او تخون بهما
احدا في وديعة او امانة او تكتب بهما ما لا يجوز النطق فالقلم يجب ايضا حفظه
كاللسان واما الرجلان فاحفظهما عن ان تمشي بهما الى حرام او الى ابواب السلاطين
الظلمة من غير ضرورة فهو معصية عظيمة واعلم ان جميع حركاتك وسكناتك نعمة
من الله تعالى عليك فلا تحرك شيئا منها في معصية الله واستعملها في طاعة
الله واعلم انك ان قصرت فعليك يرجع وباله وان شمرت فاليك تعود ثمرته
والله غني عنك وعن عملك وقال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم

فصل في معاصي القلب اعلم ان الصفات المذمومة في القلب كثيرة ولكن امهاتها اربع
وهي الحسد والرياء والعجب والكبر فاجتهد في تطهير قلبك منها ومعنى الحسد
ان تتمنى زوال النعمة عن غيره وصاحب الحسد في عذاب دائم لان نعم الدنيا على الخلق

كثيرة وذلك يشق عليه فهو في عذاب دائم في الدنيا وفي [...]
الرياء طلب المنزلة في قلوب الخلق فيفرح اذا علموا بعبادته [...] يفعل
العبادة حتى ينظروا اليه بعين التعظيم وهو الشرك الخفي وقد سبق حكم [...] الكبر
والعجب فهو اكبرها وهو نظر العبد الى نفسه بعين العزة والاستعظام ونظره
الى غيره بعين الذل والاحتقار وعدم قبول الحق ممن كان وثمرته على اللسان
ان يقول انا وانا كما قال ابليس انا خير منه وثمرته في المجالس الترفع و
التقدم وطلب التصدر في المجلس والكلام والاستنكاف من ان يرد
عليه كلامه فكل من يرى نفسه خيرا من احد من خلق الله تعالى فهو متكبر
واعلم ان الخير من هو خير عند الله في الاخرة وذلك لا يعرف الا بالخاتمة
فينبغي ان تنظر الناس كلهم خيرا منك فان رأيت صغيرا قلت هذا لم يعص
الله وانا عصيته فهو خير مني وان رأيت كبيرا قلت هذا قد عبد الله قبلي
فهو خير مني وان رأيت كافرا قلت ربما يسلم ويختم له بخير العمل ولا ادري
بماذا يختم لي ولا يخرج الكبر من قلبك الا ان تعرف ان الكبير من هو الكبير
عند الله وذلك موقوف على الخاتمة فيشغلك خوف الخاتمة من التكبر و
الافتخار في الحسد والرياء والعجب والكبر كثيرة حذفناها للاختصار

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)